

المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية الروسية في البرامج الحوارية بقناة الجزيرة الإخبارية

-دراسة تحليلية لعينة من برنامج ما وراء الخبر -

Media treatment of the Ukrainian-Russian crisis in Al Jazeera News Channel talk shows
Analytical study of a sample of program –behind the news-سعيد فارق¹

مخبر دراسات وأبحاث في الاتصال، جامعة باجي مختار عنابة

said.farek@univ-annaba.org

د. وفاء بن طراد

مخبر دراسات وأبحاث في الاتصال، جامعة باجي مختار عنابة

fofa.trad@gmail.com

تاريخ الوصول 2022/07/20 القبول 2022/11/09 النشر على الخط 2023/01/15

Received 20/07/2022 Accepted 09/11/2022 Published online 15/01/2023

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية الروسية في قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج "ما وراء الخبر"، وذلك للتعرف على حجم اهتمامها في تناول الأزمة، ودراسة استراتيجية القائم بالاتصال في بناء برنامجه المتضمن رسائل إعلامية موجهة للمشاهد، كما كشفت الدراسة عبر تحليل أطر المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية الروسية عن اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية للمفاوض والمتعاطف والمقنع بالمعلومات عن طريق طرحها للأسئلة وتحويلها بين الضيوف من أجل تفسيرات لمجريات الأزمة وإعطاء حلول ونظرة استشرافية لها، حيث كان ضيوف البرنامج بين المؤيد والمعارض والمحيد، كما توصلت الدراسة إلى أن البرنامج قد وظف قوالب إعلامية منها الخبرية والتقريرية لإثراء البرنامج الحوارية، كما دعم البرنامج مجريات الأزمة باستضافة شخصيات سياسية وعسكرية وأكاديمية لمعالجة الأزمة إعلامياً، كما خلصت الدراسة باستنباط القيم الإخبارية المتمثلة في الحدائث والآنية، الإثارة، الصراع، والاهتمامات الإنسانية من خلال تحليلنا الضمني للبرنامج.

كلمات مفتاحية: المعالجة الإعلامية؛ الأزمة الأوكرانية الروسية؛ البرامج الحوارية؛ قناة الجزيرة الإخبارية.

Abstract:

This study aims to reveal how the media handles the Ukrainian-Russian crisis in Al Jazeera News Channel through a program "Behind The News", to see how much it cares about the crisis, Examination of the contact person's strategy in building his program containing media messages for the viewer. The study also revealed, through an analysis of media treatment frameworks for the Ukrainian-Russian crisis, the negotiating, sympathetic and informative direction of Al Jazeera News Channel by asking questions and shifting them among guests in order to explain the course of the crisis Give solutions and a forward-looking look, as the program guests were between supporter, exhibitor and neutral. The study also found that the program had employed information templates, including expertise and reporting, to enrich the talk show, The program also supported the crisis by hosting political, military and academic figures to address the crisis in the media, The study also concluded by inferring the news values of modernity, prestige, excitement, conflict, and human concerns through our implicit analysis of the program.

Keywords: media processing; The Ukrainian-Russian crisis; Talk shows; Al Jazeera News.

1. مقدمة:

تعتبر القنوات الإخبارية من أهم وسائل الإعلام السمعية البصرية التي تؤدي دورا هاما في أوساط المجتمعات والأمم لقيامها بنقل الأخبار ونشر القيم والأفكار، كما تولي اهتماما لمختلف القضايا التي تثير اهتمام الرأي العام، لأنها عادة ما تساهم في تعديل توجه معين وتعالج المواضيع وتقدمها للمتلقي في شكل قوالب إخبارية متنوعة، بفضل ما تقوم به من أدوار وظيفية أثناء معالجتها لمختلف القضايا والأزمات العالمية، وطرحها وفق ما يهدف القائمون بالاتصال إلى تحقيقه. لذا تسعى هذه القنوات إلى إعلام الجمهور بتفاصيل القضايا والأزمات المثارة في العالم.

وفي سياق ذلك تسعى القنوات الفضائية الإخبارية في عصرنا الحالي إلى التغطية الإعلامية للأزمات والأحداث العالمية المختلفة عبر الأدوات الفنية والتحريرية، حيث تتخلل في تلك التغطيات كيفية الصياغة والعرض، وشكل ومضمون تقديم الخبر والصورة في مختلف برامجها، والتي يقوم بها القائمون على المهنة الإعلامية بما يتأطير المعلومات والمواد الخبيرة المختلفة الواردة للمؤسسة وفقا لأهداف وسياسة المؤسسة التي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهدافها.

كم تلجأ القنوات الإخبارية إلى تقديم معلومات وافية حول مختلف الأزمات، ولعل ما يشهده العالم في هذه الفترة من سنة 2022م من أحداث وتطورات متسارعة خير دليل على ذلك، تمثل ذلك في الصراعات الاقتصادية والسياسية والأمنية البارزة على مستوى الساحة العالمية الأوروبية خاصة، والتي ترتب عنها حدوث توترات سياسية وأمنية خلفت من ورائها أزمة شهدتها أوروبا والعالم جراء الحرب الروسية في أوكرانيا، مما أثرت على سياسيات الدول الغربية وباقي الدول الأخرى تجاه الحرب الروسية في أوكرانيا، وفي هذا السياق تناولت القنوات الإخبارية الأزمة الأوكرانية حسب العلاقات السياسية للدولة التي تبث منها القناة ، والتي لاقت اهتماما من طرف القنوات الإخبارية وخاصة الجزيرة العربية التي خصصت حيزا كبيرا من شبكتها البرمجية لمعالجة هذه الأزمة، وقد حاولنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على الاهتمام الإعلامي الذي أولته قناة الجزيرة الإخبارية لموضوع الأزمة الأوكرانية الروسية الناتجة عن خروج هذه الأخيرة من حيادها وطلبها الانضمام إلى حلف الناتو.

2. إشكالية الدراسة:

تصعب العملية التي يعالج فيها موضوع الأزمات السياسية في العالم، حيث تطرح مشكلة ضوابط وأطر التغطية الإعلامية للأزمة، ويأتي فيها دور القائم بالاتصال في تشكيل الرأي العام؛ لذلك تسعى الدراسة إلى معالجة الأزمة من خلال التغطية الإعلامية للأزمات الأوروبية؛ وهذا من أجل التعرف على زوايا تسليط الضوء على أهداف وأحداث الأزمة، وبالتالي تعالج استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية، وطريقة اهتمامه بمواقف أطراف سياسية داخلية أو خارجية لها علاقة مباشرة مع الأزمة، لتكون وظيفته كإعلامي في بناء وتشكيل صورة عن الحدث من حيث اختياره الدقيق للمادة المهمة، و اختيار المصادر، وزوايا المعالجة، وهل التغطية وفق ضوابط بنائية للإطار الإعلامي التي تحدد السياق المعرفي، وهل للضغوط المهنية لها أثر في توجيه رسالتها الإعلامية، أم أنه يعمل وفق أجندة واعتبارات معينة، تجر القائم بالاتصال بتبنيه كيفية تناول الإعلامي للأزمة.

ونظرا لتعدد القنوات الفضائية الإخبارية قمنا باختيار قناة الجزيرة العربية لمحاولة معرفة الطريقة والكيفية الإعلامية التي تناولت بها القناة أو معد البرنامج للأزمة الأوكرانية، لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف عالجت قناة الجزيرة الإخبارية الأزمة الأوكرانية الروسية من خلال برنامج "ما وراء الخبر"؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي بشكل دقيق قمنا بتقسيمه إلى تساؤلات فرعية متعلقة بالشكل وأسئلة فرعية أخرى متعلقة بالمضمون، وقد جاءت كالاتي:

-أسئلة متعلقة بالشكل (ماذا قيل) ؟:

- ماهي اللغة الموظفة لمعالجة الأزمة المتناولة إعلاميا من خلال البرنامج (عينة الدراسة)؟
- ما هو الحجم الزمني للحصص في البرنامج (عينة الدراسة)؟
- ما هي المساحة الزمنية لكل من الضيف والمقدم في برنامج (عينة الدراسة)؟
- ما هي أساليب العرض والتقديم المستخدمة في المعالجة الإعلامية للأزمة (عينة الدراسة)؟
- ماهي أنواع القوالب الإعلامية المعتمدة في المعالجة الإعلامية للأزمة (عينة الدراسة)؟
- ما هو شكل الحوار السائد في البرنامج (عينة الدراسة)؟

-أسئلة متعلقة بالمضمون (كيف قيل) ؟:

- ماهي المواضيع التي تناولها البرنامج في معالجة هذه الأزمة (عينة الدراسة)؟
- ما هو الاتجاه نحو الأزمة في البرنامج للأزمة المتناولة في البرنامج (عينة الدراسة)؟
- ما هي المهارة والسمات الشخصية لمقدم البرنامج في إدارة الحوار (عينة الدراسة)؟
- ماهي الشخصيات والقوى الفاعلة في البرنامج (عينة الدراسة)؟
- ماهي مصادر المعلومات المعتمد عليها في البرنامج في معالجة الأزمة (عينة الدراسة)؟
- ما هي الأهداف المنشودة من خلال المعالجة الإعلامية لهذه الأزمة (عينة الدراسة)؟
- ما هي القيم الإخبارية المستنبطة من البرنامج (عينة الدراسة)؟

3.أسباب اختيار الموضوع:

- جدية الموضوع على الساحة العالمية والإعلامية والذي تناولته جل القنوات الإخبارية.
- رغبتنا في توضيح طبيعة المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية على قناة الجزيرة.
- معرفة توجه القناة نحو الأزمة الأوكرانية سواء كانت محايدة أو مؤيدة أو معارضة للأزمة.

4.أهداف الدراسة:

تهدف من هذه الدراسة للوقوف على:

- التعرف على المواضيع التي تناولها البرنامج في معالجة الأزمة الأوكرانية الروسية.
- الكشف عن طبيعة معالجة قناة الجزيرة للأزمة الأوكرانية.
- رصد مصادر المعلومات التي اعتمد عليها البرنامج الحواري.
- معرفة القوالب الإعلامية المستخدمة في البرنامج الحواري.
- الكشف عن الأهداف والقيم الإخبارية المتضمنة أثناء المعالجة الإعلامية للأزمة.

5. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من قيمة الموضوع العلمية الذي يناقش في إطاره التحليلي، حيث تقف عند أهمية المواضيع السياسية ضمن برامج قناة الجزيرة الإخبارية، وفي هذا السياق نجد أن الدراسات التي تناولت معالجة القنوات الفضائية الإخبارية للأزمات السياسية قليلة نوعا ما، ما زاد من أهمية هذه الدراسة في الإثراء العلمي، إذ أن هذه الدراسة ستضيف معرفة علمية لطريقة تعامل القنوات الفضائية الإخبارية مع لأحداث والأزمات الدولية.

6. الدراسات السابقة:

تستمد دراستنا مشروعيتها المعرفية والمنهجية من مجموعة الدراسات التي تتقاطع معها في متغير أو أكثر، وقد ساعدتنا نتائج هذه البحوث بشكل كبير في التوجيه النظري والمنهجي لهذه الدراسة التي تطرقنا لها لما لسياقها من أهمية موضوعية وأنية رغم تقاطع بعض جزئياتها المتمثلة في المتغيرات التابعة أو المستقلة مع دراسات أخرى، لذا تناولنا المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية الروسية في مجال البرامج التلفزيونية الحوارية كجانب إضافي ومستجد من حيث أطراف القضية، ومن هاته الدراسات:

الدراسة الأولى: للباحثة أسماء قرشوش بعنوان "معايير المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة المكتوبة الجزائرية- دراسة تحليلية"- هي مقال في مجلة مصنفة -ج- في مجلة العلوم الاجتماعية سنة 2016-جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2-

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول المعايير (القيم) التي اعتمدت عليها الصحف محل الدراسة في انتقاء أخبار التغطية الصحفية لأحداث "الثورات العربية"؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي مدعما بأسلوب تحليل المضمون كأداة لتحليل محتوى الصحافة المكتوبة، كما اختارت الباحثة العينة غير الاحتمالية واعتبرتها كافية واعتمدت على عدد محدود من المفردات التي تعاملت معها الباحثة منهجيا، وقد توصلت الباحثة في النهاية إلى نتائج مفادها:

- أن من مسلمات العمل الإعلامي أنه ممارسة غائية لها أهدافها وغاياتها المرسومة وهي نجاح الرسالة الإعلامية بأكبر قدر ممكن وتحقيق الأثر المرجو في المتلقي.

- أن الصحف المكتوبة الجزائرية على غرار مثيلاتها العالمية والعربية تسعى إلى صياغة أخبارها وفق قوالب، وأشكال، ونماذج الخبر الصحفي، وتخضع المفاضلة للأحداث لمعايير دقيقة تجعل حدثا معيناً خبراً دون حدث آخر، وهذا ما استخلصته الباحثة من خلال هذه الدراسة التي أكدت أن الصحف اليومية الجزائرية بشقيها الرسمي والمستقل تخضع معالجتها للأخبار لمعايير محددة وهي ما اصطلاح على تسميتها بالقيم الخبرية في العمل الإعلامي.¹

الدراسة الثانية: للباحثين أ.صونيا عفان، أ.د. الطاهر أجغيم دراسة تحليلية لعينة من المواد الإعلامية (الإخبارية) الخاصة بثورات الربيع العربي على قنوات: الجزائرية الثالثة، الشروق نيوز وقناة. Kbc هي مقال في مجلة مصنفة -ج- في مجلة معارف سنة 2017، -جامعة قسنطينة3-

¹ أسماء قرشوش: معايير المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة المكتوبة الجزائرية-دراسة تحليلية-، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23 ديسمبر 2016 ،

الجزائر. متوفرة على موقع الويب: <http://dspace.univ-setif2.dz/>

كانت إشكالية هذه الدراسة حول التغطية الإعلامية هل هي محكومة بالأطر التي تنظم النسق المعرفي والضغوط المهنية التي يعمل فيها القائم بالاتصال، أم أنها تعمل وفق أجنحة واعتبارات معينة، تدفع القائم بالاتصال أو على الأقل تحدد له طبيعة وزاوية التناول أو إطاره؟

اعتمد الباحثان على المنهج المسحي لخصص البرنامج في القنوات المذكورة في العنوان، كما استخدمتا أداة تحليل المحتوى لمضامين المواد الإعلامية على القنوات الجزائرية، كما اختار الباحثان العينة غير الاحتمالية، الأخبار والتقارير الإخبارية التي بثها التلفزيون الجزائري بقنواته الحكومية والخاصة، واختار الباحثان عينة عشوائية من الأخبار والتقارير بلغ حجمها 242 خبرا وتقريراً، وقد توصلا الباحثان في النهاية إلى أهم النتائج:

1- رغم أهمية قيمة ثورات الربيع العربي إلا أنها لم تحظ بالتغطية الإخبارية المهنية الضرورية، حيث تنطلق التغطية من أطر محدودة تركز على الصراع والاهتمامات الإنسانية، وهي أطر على الرغم من أهميتها إلا أنها لا تنقل كافة الحقائق اللازمة لخلق وتكوين آراء.

2- لا يظهر أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو نمط الملكية في التأثير في استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية، فالاستراتيجية تنطلق من توجه محدود يعتمد على تقديم حد أدنى من المعلومات والمعارف، وترتكز على أهداف أحداث بعينها، وعلى مظاهر

المشكلة دون أسبابها وجذورها، وذلك لرغبة القائمين بالاتصال في تنظيم المحتوى بأسلوب يعتمد على شحن المتلقي عاطفياً، بدلا من إمداده بالمعارف اللازمة لتكوين رأيه.

3- لا يظهر أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو نمط الملكية في التأثير على الطريقة التي يبنى بها القائم بالاتصال استراتيجيته الإعلامية.

4- هناك تجاوز للقواعد المهنية للتغطية الإخبارية بين كل الوسائل موضع الدراسة عكس حالة محدودة من المهنية الإعلامية، ومن الصعب تكوين رأي عام نوعي في ظل تغطية إخبارية ناقصة ومبتورة ومؤطرة بأطر محددة، وهو ما يفسر حالة الغموض والإرباك المعرفي لدى الجمهور¹.

الدراسة الثالثة: للباحثة سمر يحيى مكناي، معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية 2011-2014 (مذكرة ماجستير) في الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن، 2015

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من إشكالية مفادها البحث عن دور وسائل الإعلام في تغطية الحروب والأزمات التي وقعت في الوطن العربي وسلطت الضوء على الأزمة السورية في محاولة الكشف عن كيفية معالجة صحيفة المجد الأردنية لهذه الأزمة في الفترة ما بين 2011 و2014، وقامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات كان من أهمها:

- ما أبرز القضايا التي ركزت عليها الصحيفة في معالجتها لأحداث الأزمة السورية؟

- ما القوالب التحريرية التي استخدمتها الصحيفة في معالجة أحداث الأزمة السورية؟

¹ صونيا عفان، والطاهر أجعيم: (دراسة تحليلية لعينة من المواد الإعلامية (الإخبارية) الخاصة بثورات الربيع العربي على قنوات: الجزائرية الثالثة، الشروق نيوز وقناة، Kbc، مجلة معارف، العدد 2، 23 ديسمبر 2017، الجزائر. متاحة على الرابط الإلكتروني الآتي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/92704>

- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحيفة في معالجتها لأحداث الأزمة السورية؟
- ما اتجاهات الصحيفة التي برزت في معالجتها لأحداث الأزمة السورية؟
اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ووظفت أداة تحليل المضمون واستمارة التحليل التي تضمنت 9 فئات رئيسية. كما اعتمدت على عينة الدراسة تمثلت في الأعداد ما بين 65-693 من صحيفة المجد أي مجموعها 69 عددا.
توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أبرز القضايا التي تناولتها صحيفة المجد على المستوى الإقليمي كانت: موقف دول الجوار، موقف إسرائيل، موقف الأحزاب والفعاليات السياسية، التدخل الأجنبي، موقف السعودية.

- أبرز القضايا الدولية التي تناولتها صحيفة المجد هي : موقف أمريكا، التدخل الأجنبي، الاتحاد الأوروبي، الصين وروسيا.

- أبرز القضايا الإنسانية تمثلت في التدخل الإنساني، المخيمات وجهاد النكاح، الأكراد.

- الأشكال الصحفية المستخدمة : التقرير، المقال، الخبر (كان أقل القوالب استخداما).

- معظم الأخبار تم تغطيتها بواسطة المجد مباشرة تليها وكالات عربية ثم وكالات أجنبية.¹

الدراسة الرابعة: للباحثة موسى سالم الكساسبة بعنوان "المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة اللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس 24) أنموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام جامعة الشرق الأوسط الأردن سنة 2019م

حاولت الباحثة في هذه الدراسة تحديد الإشكالية الآتية: رصد وتحليل ودراسة أطر المعالجة الإخبارية للأزمة السورية، وسمات هذه المعالجة، من خلال مقارنة هذه المعالجة في قناتي (روسيا اليوم - فرانس 24)، حيث اختار الباحث هاتين القناتين الموجهتين لأنهما تعبران عن توجهات إيديولوجية مختلفة حول الأزمة السورية.

كما هدف الباحث من هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل المعالجة الإخبارية المقدمة بنشرات الأخبار بالقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية (روسيا اليوم وفرانس 24) للأزمة السورية من حيث المواضيع التي تناولتها نشرات الأخبار، اتجاهات التغطية، حجم تغطية الأزمة السورية مقارنة مع التغطية العامة، الأهمية المعطاة للتغطية الإخبارية للأزمة السورية.

-تحديد وتحليل أطر القضايا البارزة التي تناولتها النشرات الإخبارية للأزمة السورية في قنوات الدراسة.

-التحليل الكيفي للأطر الرئيسية والأطر الفرعية في معالجة الأزمة السورية في نشرات الأخبار في قناتي "روسيا اليوم" و "فرانس 24" من حيث الكلمات المحورية الأكثر بروزا، والعناصر المستخدمة في إبراز الخبر والشخصيات المحورية التي ركزت عليها المعالجة الإخبارية.

وتوصلت الباحثة في دراستها إلى نتائج أهمها:

- أن اتجاهات المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في النشرات الإخبارية في قناة فرانس 24 اتصفت بالحيادية، بينما كانت اتجاهات المعالجة لقناة (روسيا اليوم) تميل للتأييد.

¹سمر يحيى مكناي: معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية 2011-2014، مذكرة ماجستير في الصحافة والإعلام: جامعة البترا، الأردن، 2015. متوفرة

على الرابط الآتي: <https://www.uop.edu.jo> > Doc.PDF

-وتوصلت الدراسة إلى اختلاف اتجاه معالجة الأزمة السورية في قنوات الدراسة.
-أظهرت النتائج اعتماد قناة فرانس 24 على مندوب القناة بشكل شبه كلي في معالجة الأزمة السورية في نشرات الأخبار، وغاب استخدامها للمرسلين، بينما اعتمدت قناة روسيا على مراسليها في معالجة الأزمة السورية، ولم تعتمد على المندوبين في تغطية الأزمة السورية. كما تركزت معالجة الأزمة.¹

7. تحديد مفاهيم الدراسة

سنتناول في هذا العنصر مفاهيم الدراسة والتي ستوضح لنا توجه الدراسة ونتائجها، من خلال إبراز مفهوم المعالجة الإعلامية، ونوضح مفهومي الأزمة والأزمة الأوكرانية الروسية التي أثارت الرأي العام، كما نعرف البرامج الحوارية التلفزيونية، ونعطي تعريف مختصر لهيئة المؤسسة وهي قناة الجزيرة الإخبارية، إضافة إلى برنامجها "ما وراء الخبر" وهو برنامج حوار.

1.7-المعالجة الإعلامية:

حسب الأستاذ حسن "عماد مكاوي" هي: "نقل الخبر أو الحدث إلى المتلقي أو الجمهور وقت حدوثه وتغطية جميع جوانبه من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق، إضافة إلى تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها ويكون هذا عن معرفة أحوال الناس الشخص والبيئية والقومية والدولية".² كما تعتبر عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.³

المعالجة الإعلامية هي الخصائص التي يتصف بها تناول الإعلامي للأزمة شكليا وضمينيا، بهدف توصيف هذا التناول، والمعالجة تركز بالأساس على سؤال واحد مفاده كيف تعاملت المؤسسات الإعلامية مع المعلومات والبيانات المتعلقة بحدث معين، وكيف عاجلت الآثار والتداعيات المترتبة على بث أو نشر تلك المعلومات؟⁴

التعريف الإجرائي:

هي تلك الطريقة أو الكيفية التي تتعامل بها قناة الجزيرة الإخبارية مع مختلف القضايا من خلال اعتماد أسلوب معين في طرح تلك القضايا باستخدام أساليب وقوالب صحفية وكذا عناصر إبراز مختلفة في المعالجة. كما يعتبر ذلك العمل الإعلامي الذي تمارسه القنوات الإخبارية خاصة في تغطيتها لمختلف القضايا السياسية، التي تعمل على عرض وقائع أو أحداث تحاول معالجتها وإيجاد الحلول لها من خلال وجهات نظر الفاعلين في البرنامج.

¹ موسى سالم الكساسبة: المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة اللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس 24) أنموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019. متاحة على الموقع الإلكتروني الآتي: https://meu.edu.jo/libraryTheses/5d45394a58ff9_1.pdf

² حسن عماد مكاوي: الإعلام ومعالجة الأزمات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص146.

³ نصير بوعلي: الإعلام والبعد الحضاري دراسات في الإعلام والقيم، ط 1، دار الجرائد الفجر، دون مكان نشر، 2007، ص50.

⁴ سميرة كتفي: المعالجة الإعلامية للأزمة المالية بالجزائر-دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النصر والشروق خلال سنة 2016، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد لمين دباغين -سطيف-، الجزائر، السنة الجامعية 2020-2021، ص14.

2.7- الأزمات الأوكرانية:

-تعريف الأزمة: هي ذلك الخلل المفاجئ لأوضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة ينتج عنها عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية وغالباً ما تكون بفعل الإنسان¹.

يعرف قاموس الإدارة العامة الأزمة "بأنها ظروف صعبة قد تتعرض لها الدولة كالأزمة السياسية أو المنظمة الإدارية كالعجز المالي²". ويعرفها ألان دارتي من منظور سياسي وعسكري بقوله: "الأزمة هي حدوث تغيير في البيئة الخارجية أو الداخلية يهدد منظومة القيم الأساسية للمجتمع".

أما علماء الإدارة والقيادة سواء الإدارية أو العسكرية فيعرفون الأزمة بقولهم: "هي حالة من حالات تمزق في النظام الحياتي، القائم بحيث أن هذا التمزق في النظام يهدد افتراضاته الأساسية ومعتقداته وجوهر وجوده"³.

التعريف الإجرائي:

يمكننا القول بأن الأزمة هي حالة مفاجئة من التحول المباغت في مجموعة من المتغيرات والعالم والأسس النظامية لنسق معين تتسبب بكارثة أو حادثة تخلق حالة من التوتر والصراع، يهدد كيان الفرد والمجتمعات، المؤسسات والدولة.

أما الأزمة الأوكرانية الروسية:

تعد الأزمة الأوكرانية، من أبرز الأزمات الجيوسياسية المعقدة، التي تواجه أوروبا بعد فترة الحرب الباردة، في ظل سعي كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لمحاصرة روسيا جغرافياً، عن طريق جمهورياتها السابقة، ومن جهة أخرى رغبة الرئيس الروسي "بوتين" في استعادة الأجداد السوفياتية، حيث تسعى إدارة هذا الأخير للسيطرة على أوكرانيا، قصد حماية المصالح الحيوية الروسية، في الوقت الذي يسعى الغرب بدوره لاحتواء أوكرانيا، عن طريق التوسع الأورو-أطلسي⁴.

التعريف الإجرائي:

هو ذلك الصراع السياسي الذي بدأ في أواخر أكتوبر 2021 عندما طلبت أوكرانيا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي على اعتبار أنها كانت دولة محايدة باتفاقيات دولة مع روسيا عندما انفصلت عنها نهاية الحرب العالمية الثانية مقابل حيادها وعدم دخولها لأي حلف عسكري، إذ أن رئيس أوكرانيا تجاهل الاتفاقية وطلب الانضمام للناتو وتجاهل روسيا مما دفع بالرئيس الروسي بوتين إلى شن غارات جوية في شرق أوكرانيا بداية من تاريخ 24 فيفري 2022م وهذا من أجل الحفاظ على حدودها الغربية ضد توسع حلف شمال الأطلسي معتبرة هذا الأخير يستهدف أمنها القومي و حدودها الجغرافية.

3.7- البرامج الحوارية:

هي برامج تلفزيونية يستضاف فيها شخص متخصص أو مجموعة أشخاص يتحدثون إلى المشاهدين مباشرة في موضوع معين سواء كان سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً وغيرها، ويتوقف نجاح البرنامج إلى المقدم وحسن العرض للمشاهدين، ونوعية

¹ علي بن لهلول الرويلي: إدارة الأزمات، قسم البرامج الخاصة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2011، ص2.

² محمد أبوهمرة: الإعلام السياسي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص117.

³ محمد أبوهمرة: المرجع نفسه، ص118.

⁴ أسماء حداد: الحروب المحيطة: الأزمة الأوكرانية نموذجاً، مجلة مدارات سياسية، عدد ديسمبر 2017، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر

اللغة.¹ وتأخذ البرامج الحوارية أنواعا متعددة انطلاقا من عدة أسس ومعايير، فيمكن تقسيمها إلى ما يلي: لجهة النوع، لجهة الضيف، لجهة البث، لجهة حضور أو لا حضور الجمهور مباشرة.²

التعريف الإجرائي:

هي برامج تتخذ أشكالا مختلفة في قناة الجزيرة الإخبارية، والتي تتمثل في المناظرات والمناقشات والمقابلات الإعلامية سواء حضوريا أو عن بعد مثل وسائل الاتصال وهي: تقنية الفيديو أو عبر الأقمار الصناعية تبث على الهواء مباشرة، وتسلب الضوء على القضايا المختلفة باستضافة المسؤولين والمتخصصين لتناول قضايا مثارة لتشرح للمشاهد مجرياتها وتفسرها وتحللها.

4.7- قناة الجزيرة:

هي قناة إعلامية لها خدمة عربية، عالمية التوجه، عربية الانتماء شعارها الرأي والآخ وهي منبر تعددي ينشد الحقيقة والالتزام بالمبادئ المهنية في إطار مؤسسي، بدأت في العاصمة القطرية الدوحة انطلق بثها في 1 نوفمبر 1996م على القمر الصناعي العربي -arabsatha- والقمر الصناعي -eutelsat w2- لتكون بذلك أول فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية ناطقة باللغة العربية، سميت بالجزيرة باعتبارها هيئة مستقلة عن الحكومة القطرية.³

التعريف الإجرائي:

هي قناة فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية، تبث برامجها على مدار الساعة من العاصمة القطرية (الدوحة) وتحمل شعار الرأي والرأي الآخر.

8. منهج البحث وأدواته:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي وفقا للدراسات المسحية، وقد اخترنا هذا المنهج لعدة اعتبارات خاصة بطبيعة الدراسة ومتطلباتها التي تتلاءم مع هذا المنهج على اعتبار أن المنهج الوصفي هو دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة الأحداث أو مجموعة الظواهر.⁴

1.8. مجتمع الدراسة والعينة:

تمثل مجتمع الدراسة في الحصص التلفزيونية عبر برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة الإخبارية، وهو برنامج حوارى يومي مباشر، تقوم فكرته على معالجة مفصلة لحدث يشغل الساحة في وقته، ويعتمد إلى طرح أسئلة متعددة تتعلق بالخبر المتناول يجب عليها عدد من الخبراء أو المسؤولين ليضع الحقيقة أمام المشاهد تاركا له حرية اتخاذ موقفه.⁵ حيث، واخترنا بطريقة قصدية عينة الدراسة ابتداءً من تاريخ 13 فيفري 2022 إلى 23 فيفري 2022، أي 11 حصص من نفس البرنامج لمدة 11 يوم من سنة

¹ فاروق ناجي محمود: البرنامج التلفزيوني، كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر والنفائس للتوزيع، بغداد، 2007، ص 21-22.

² جوسلين نادرة، طوبي ميخايل: رصد البرامج الحوارية في المحطات التلفزيونية، مبنى البنك العربي الإفريقي الدولي، بيروت-لبنان، 2015، ص 8.

³ الجزيرة نت: آخر أخبار اليوم حول العالم، تاريخ الزيارة يوم الأحد 01-05-2022م على الساعة 10,34 صباحا، عبر الموقع الإلكتروني الآتي:

www.aljazeera.com

⁴ محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص 22.

⁵ الجزيرة نت: آخر أخبار اليوم حول العالم، <https://www.aljazeera.net/>، تاريخ الزيارة يوم الأحد 01-05-2022م على الساعة 22.23

مساء عبر الموقع الإلكتروني الآتي: <https://www.aljazeera.net/program/behindthenews>

2022م، وبعد توقف البرنامج عن بث الحصص لأسباب نجهلها، استؤنف نشاط البرنامج في 08-06-2022م، حيث تتوافق مفردات العينة مع الإمكانيات البحثية والزمنية، ومتوافقا أيضا مع أهداف الدراسة، وهذا النوع من العينات يسهل علينا حصر طبيعة المعالجة الإعلامية للأزمة.

وقد كانت مفردات العينة وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم(1): مفردات عين الدراسة

العدد	عنوان الحصة	تاريخ الحصة
1	الأزمة الأوكرانية... ها تنجح اتصالات اللحظة	12
2	نشرت قوتها العسكرية... ها اقترب موعد الاحتياح	13 ففري 2022م
3	أزمة روسيا وأوكرانيا... مزيد من التصعد أم حان وقت	14 ففري 2022م
4	الأزمة بين موسكو وكيف... أن يضعها تعدد الإشارات	15 ففري 2022م
5	هستريا الغزو الروسي لأوكرانيا... علم أي نحو سيؤثر	16 ففري 2022م
6	أزمة روسيا وأوكرانيا... الدبلوماسية أم الحرب؟	17 ففري 2022م
7	أزمة روسيا وأوكرانيا... ها بشعلا "دونباس" شارة	18 ففري 2022م
8	تصاعد التوتر العسكري بين روسيا وأوكرانيا... هل دقت	19 ففري 2022م
9	حان وقت المناورات... ها تنجو أزمة أوكرانيا نحو	20 ففري 2022م
10	الأزمة الأوكرانية... ماذا بعد اعتراف موسكو بدونستك	21 ففري 2022م
11	هل ستردع عقوبات بايدن التوسع الروسي في أوكرانيا؟	23 فيفري 2022م

المصدر: من إعداد الباحثين

2.8. أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة في إطار منهج المسح الإعلامي على أداة "تحليل المضمون"، التي سيتم استخدامها في الدراسة التحليلية، لجمع البيانات الكمية والنوعية، بهدف الإجابة على إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية، من خلال تحليل مضمون برنامج القناة بالاعتماد على مخرجات أداة تحليل المضمون، حيث يرى "موريس أنجرس": أن تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة تستعمل في مواد إعلامية سواء كانت مكتوبة أو سمعية أو بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة والتي يظهر محتواها في شكل مرقم¹، حيث تتم العملية برصد وتسجيل البيانات أو الوحدات التي من خلالها يتم الحساب.

وقد انقسمت الاستمارة على (13) فئة أساسية، لكل فئة عدة فئات فرعية وفقا ما تطلبتته الدراسة، وهي كالاتي:

• فئات الشكل كيف قيل؟

ونقصد بها تلك الفئات التي تصف المضمون الشكلي للرسالة الإعلامية المراد دراستها وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال: كيف قيل؟ وهي أحد ركائز تحليل المضمون، فالشكل الذي يقدم به المضمون إلى جمهور المشاهدين من خلال القنوات الإخبارية، وتم تحديد الفئات التالية:

- فئة اللغة المستخدمة: هي اللغة المتحدث بها في الحصة من خلال البرنامج سواء من مقدم الحصة أو ضيفه أو بثه لتقرير بلغة أخرى مترجم.

¹ يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، دار طاكسينج توم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 6-7.

- فئة الحجم الزمني: ويقصد بها الحجم الساعي للأزمة في حصص البرنامج المكونة لعينة الدراسة.
- فئة المساحة الزمنية: ويقصد بها الوقت المخصص للضيف والمقدم في البرنامج الحواري.
- فئة أساليب العرض والتقديم: هي وسائل الإبراز الموظفة في البرنامج، مثلاً: صور توضيحية بكل أنواعها، وصور ثابتة معبرة بعناوين، إبراز شريط عناوين لأسماء شخصيات فاعلة في البرنامج.
- فئة أنواع القوالب الإعلامية: هي الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة الأزمة المطروحة في البرنامج وتمثل في القوالب الآتية: قالب الحديث الحواري، قالب تقرير، قالب الخبر الصحفي
- فئة نوع الحوار: يعني الحوار السائد سواء هادئ، متشنج، متفتح، حوار المهاترة والادعاء.

● فئات المضمون ماذا قيل؟

- وهي الفئات التي تتعمق في مضمون الرسالة الإعلامية المراد دراستها وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال: ماذا قيل؟ وهي أحد ركائز تحليل المضمون، التي تستخرج لنا الجوانب الخفية من المادة الإعلامية التي لا ينتبه إليها جمهور المشاهدين عند المشاهدة في القنوات الإخبارية، وتم تحديد الفئات التالية.
- فئة المواضيع: وهي المواضيع الأكثر نقاشاً، كما تمثل جل المواضيع التي يتطرق إليها القائم بالاتصال من خلال هذه الرسائل الإعلامية في البرنامج.
- فئة الاتجاه: ويقصد بها شخصية مقدم البرنامج (شخصية مفاوض ومحاور، متعاطف، تحويل السؤال من ضيف إلى آخر)، كذلك توجه الضيوف (معارض أو مؤيد) في مختلف مواضيع الأزمة التي تناولها في الحصة.
- فئة المهارة والسمات الشخصية: وهي التي يتصف بها مقدم البرنامج من حصة إلى أخرى حسب معطيات المواضيع وذلك في إدارة الحوار بينه وبين الضيوف.
- فئة الأطراف الفاعلة: وتعني الأفراد الفاعلين في الأزمة المطروحة في البرنامج والتي تدور حولهم الأحداث من الجهات أو الشخصيات الرئيسية التي اعتمد عليها البرنامج محل البحث في معالجته للأزمة المتناولة.
- فئة مصادر المعلومات: وهي تلك المصادر الرسمية والثانوية من شخصيات ومسؤولين وموظفين وخبراء، مراسلي القنوات الإخبارية ومعدي التقارير الإخبارية، التي اعتمد عليها مقدم البرنامج في تناول الأزمة.
- فئة الأهداف: ويقصد بها ما الذي يسعى به القائم بالاتصال من معالجته للأزمة أو القضية المتناولة في برنامجه.
- فئة القيم الإخبارية: وتمثل في قيم الحداثة والآنية، الإثارة والاهتمامات الإنسانية، الصدق والشفافية.
- وحدات التحليل: هي الوحدات التي يتم عليها القياس واستخدامها في تحليل مضمون المادة الإعلامية، وبعدها يتم تقسيم المضمون إلى وحدات والتي تسهل القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها، والتي تفيدنا في تفسير النتائج الكمية.
- وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الوحدة القياسية الزمنية ووحدة الفكرة كوحدات أساسية للعد والقياس، وذلك لإحصاء عدد مرات تكرار مضمون الأزمة الأوكرانية الروسية، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 12 فيفري 2022م إلى غاية 23 فيفري 2022م.

-وحدة الفكرة: فقد تم اعتمادها لتحديد اتجاه المعالجة الإعلامية محل الدراسة في محتوى البرنامج الحوارى "ما وراء الخبر"، كما أن وحدة الفكرة قابلة للعد والتكرار والتي تساعدنا في هذه الدراسة على تحديد اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية إزاء الأزمة الأوكرانية الروسية.

-وحدة القياس: المقصود بها التكرار، ومن ثمة استخراج النسب المئوية، حيث استخدمت في تحديد مواضيع الأزمة، والتي تم قياسها بالدقائق والثواني، وقد تم استخدام مقياس الزمن (د/ثا) في عملية التحليل لمعرفة الزمن المخصص للحصص التلفزيونية. فالوحدة الزمنية تتيح لنا التعرف على المساحة الزمنية التي استغرقها برنامج "ما وراء الخبر" للتعرف على مدى تركيز مضمونها على جوانب الأزمة الأوكرانية الروسية (محل الدراسة).

3.8. الشروط العلمية لصدق الأداة: عرضت استمارة تحليل المضمون للتحكيم على 5 خمسة أساتذة من قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة باجي مختار عنابة، حيث قمنا بحساب معامل الصدق والثبات بطريقة هولستي وهي طريقة خاصة بمنهج تحليل المضمون، تبين أن الأداة قابلة للدراسة بمستوى ثبات عال بلغ 0.83. وفي الجدول التالي نبين طريقة حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين بطريقة هولستي لاستخراج معامل الثبات وصدق أداة تحليل المضمون:

جدول رقم (2): توضيح صدق الأداة لمحاور الدراسة

محاو	استبان	أداة	تحل	النسبة الاتفاقية	الاختلاف
المحور الأول	5	0	100%		
المحور الثاني	4	2	66.67%		
المحور الثالث	4	1	80%		
المجموعة	13	3	82.22%		

المصدر: من إعداد الباحثين

وللتوضيح أكثر: طريقة هولستي = عدد الفقرات أو المحاور المتفق عليه من قبل الأستاذة (قسمة) / جميع الأساتذة المتفق والغير متفق على محاور الاستمارة.

ويتمثل في معادلة التالية: $holisti = m/n$

ويتم ذلك بقسمة نسب الاتفاق على 100، ثم جمعها وتقسيمها على 3 أي المحاور الثلاثة، ومنها نستنتج معامل ثبات وصدق الأداة.

والعملية هي كالتالي: في المحور الأول نسبة الاتفاق $100/100 = 1$ هي نسبة الاتفاق.

والمحور الثاني $100/66.67 = 0.67$ هي نسبة الاتفاق.

أما المحور الثالث $100/82.22 = 0.82$ هي نسبة الاتفاق.

وعند جمع نسب الاتفاق للمحاور تكون العملية كالتالي: $2.49 = 0.82 + 0.67 + 1$ نسبة الاتفاق ومن ثم يتم تقسيمها على 3 عدد محاور الاستمارة: $0.83 = 3/2.49$.

ونستنتج من خلال هذه العملية أن معامل ثبات وصدق الأداة قابل للدراسة بمستوى ثبات عال بلغ 0.83.

9. الإطار التطبيقي للدراسة:

1.9. الدراسة التحليلية لفئات الشكل:

جدول رقم (3): فئة اللغة الموظفة في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	الفئة	د/ثا	النسبة المئوية
1	اللغة العربية الفصحى	64.50د	29.67%
2	اللغة الإنجليزية مترجمة	63.50د	29.21%
3	اللغة الروسية مترجمة	63.90د	29.39%
4	اللغة الأوكرانية مترجمة	25.50د	11.73%
	المجموعة	217.4د	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة المئوية للغة المستخدمة في حصة "ما وراء الخبر" كانت متقاربة في الفئات الأولى المبينة في الجدول، حيث كانت اللغة العربية الفصحى، اللغة الإنجليزية مترجمة، اللغة الروسية مترجمة والتي بلغت على التوالي 29.67%، 29.21%، 29.39%، كانت أبرزها لشخصيات دبلوماسية وخبراء أمريكيين وسياسيين، ثم تأتي اللغة الأوكرانية مترجمة إلى العربية في المرتبة الأخيرة بلغت نسبتها 11.73% كانت أغلبها تصريحات للمسؤولين الأوكرانيين مثل الرئيس الأوكراني "زينيلسكي" ووزرائه وبعض من الخبراء الأوكرانيين.

جدول رقم (4): فئة الحجم الزمني للحصص في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	عنوان الحصة	الحجم	النسبة
1	الأزمة الأوكرانية... ها تتحج اتصالات اللحظة الأخيرة	22.38د	9.23%
2	نشرت قواتها العسكرية... ها اقترب موعد الاحتاح	22.52د	9.29%
3	أزمة روسيا وأوكرانيا... مزيد من التصعد أم حان وقت	22.21د	9.19%
4	الأزمة بين موسكو وكيف... أم يضعها تعدد الإشارات؟	20.36د	8.40%
5	هستبا الغزو الروسي لأوكرانيا... علم أي نحو سيؤثر فيها	22.54د	9.29%
6	أزمة روسيا وأوكرانيا... الدبلوماسية أم الحرب؟	22.47د	9.27%
7	أزمة روسيا وأوكرانيا... هم بشعنا "دونباس" شرارة الحرب؟	23.00د	9.48%
8	تصاعد التوتر العسكري بين روسيا وأوكرانيا... هل دقت	20.54د	%
9	حان وقت المناورات... هل تنجو أزمة أوكرانيا نحو	22.18د	9.15%
10	الأزمة الأوكرانية... ماذا بعد اعتراف موسكو بدونستك	22.28د	9.19%
11	هل ستردع عقوبات بايدن التوسع الروسي في أوكرانيا؟	22.02د	9.08%
	المجموع	242.5د	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

تشير بيانات الجدول إلى تكافؤ الحجم الزمني لكل الحصص "محل الدراسة" كون حصص البرنامج جاءت متتالية كما هو موضح في الجدول رقم (2)، حيث عالج القائم بالاتصال قضية واحدة وهي الأزمة الأوكرانية الروسية وكان زمنها موحد بالتقريب بين 20 د و 23 د، وبالتالي تم تخصيص حجم زمني للأزمة قدر بـ 242.5د. كما يلاحظ من خلال مشاهدة البرنامج أن الحصص

بدأت بتاريخ 12 فيفري 2022م وانتهت بتاريخ 23 فيفري 2022م ولم تسجل أي حصة بعد هذا التاريخ لتناول الأزمة لأسباب نجهلها.

جدول رقم (5): فئة المساحة الزمنية للمقدم والضيوف في البرنامج (عينة الدراسة)

رقم	مدة	مقدم البرنامج		الضيف الأول		الضيف الثاني		الضيف الثالث	
		%	د/ثا	%	د/ثا	%	د/ثا	%	د/ثا
1	22.3	20.1	4.8	25.4	5.7	25.9	5.81	00	00
2	22.5	19.0	4.3	26.2	5.9	25.3	5.70	00	00
3	22.2	25.6	5.7	26.1	5.8	25.4	5.66	00	00
4	20.3	24.0	4.9	26.1	5.3	24.6	5.01	00	00
5	22.5	24.4	5.5	23.1	5.2	23.2	5.25	00	00
6	22.4	18.7	4.22	22.7	5.1	22.6	5.09	00	00
7	23.0	18.7	4.30	19.1	4.4	18.9	4.36	19.0	4.3
8	20.5	24.3	5.01	24.0	4.9	24.3	5.01	00	00
9	22.1	21.1	4.70	26.1	5.7	26.1	5.81	00	00
10	22.2	20.9	4.66	26.3	5.8	26.7	5.96	00	00
11	22.0	20.6	4.55	24.2	5.3	24.5	5.40	00	00
المج	232.	22.6	52.6	25.5	59.	25.4	59.0	1.88	4.3
معدل	5	4	4	4	5	6	0	8	%

المصدر: من إعداد الباحثين

للتوضيح أن البرنامج يقدمه مجموعة من الصحفيين أبرزهم خديجة بن قنة أما البقية لم تظهر أسمائهم في شريط العناوين، حيث يقدمون البرنامج في شكله الحوارى عن بعد سواء عبر تقنية الفيديو أو الأقمار الصناعية مع باحثين وأساتذة ومسؤولين سابقين وخبراء سياسيين وعسكريين، حيث يتخلل البرنامج في بداية بثه تقرير عن أحداث جديدة للأزمة الأوكرانية الروسية مع تصريحات لكلا رؤساء البلدين، بالإضافة إلى تصريحات مسؤولين من الدول الغربية منها فرنسا وإنجلترا وأمريكا وغيرها وهذا لمدة 4 إلى 7 دقائق ويختلف الوقت من حصة إلى أخرى حسب طبيعة الموضوع، ومن ثم يباشر مقدم البرنامج باستضافة لشخصيتين أو ثلاثة على الأكثر عبر تقنية الفيديو من أجل إعطاء وجهات نظر مختلفة تجاه الأزمة الأوكرانية الروسية، انطلاقاً من شعار القناة "الرأي والرأي الآخر". كما لاحظنا من الجدول أن مقدمي البرنامج يتميزون بشخصيات قوية وأسلوب حوارى، متمكنين من تقسيم الوقت بين الضيوف من جهة، وأخذهم للوقت الكافي لطرح الأسئلة وللإجابة عنها في وقت محدد وبإجابات مختصرة من أجل إنهاء الحصة في وقتها المحدد ما بين 20 إلى 23 دقيقة وهذا تفادياً لتجاوز الشبكة البرمجية لقناة الجزيرة.

كما نستنتج من خلال مشاهدتنا لحصص البرنامج أن المقدم قد ساوى فرص المداخلة لكل الضيوف في البرنامج لمعالجة الأزمة الأوكرانية وكانت مساحتهم الزمنية ما بين 5 دقائق إلى ما يقارب 6 دقائق في الحصة الواحدة، حيث كان لكل ضيف مثلاً أربعة فرص للتدخل في جزئية من الموضوع أو سؤال مطروح من قبل المقدم.

جدول رقم(6): يوضح فئة أساليب العرض والتقديم في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	صور ثابتة ومتحركة	65	24.53%
2	شريط عناوين للشخصيات	45	16.98%
3	تعبير عن صورة بكلمات	67	25.28%
4	الألوان في العناوين أو في	55	20.75%
5	تقسيم الشاشة الى عدة	33	12.45%
	المجموعة	265	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

تشير بيانات الجدول أعلاه أن فئة تعبير عن صورة بكلمات مكتوبة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 25.28% وبتكرار 67 مرة، ثم تليها فئة صور ثابتة ومتحركة بنسبة 24.53% وبتكرار 65 مرة، أما فئتي الألوان في العناوين أو في الصور المصاحبة وشريط عناوين للشخصيات الفاعلة فاستحوذت أعلى نسبي 20.75% و 16.98% وبتكرارين 55 مرة و 45 مرة على التوالي، ثم تليها فئة تقسيم الشاشة إلى عدة صور بنسبة 12.45% وبتكرار 33 مرة، ليتضح أن فئات العرض والتقديم قد وظفها البرنامج بشكل متقارب ليعبر عن حيثيات الأزمة ويسهل عملية الفهم لدى المشاهد وهذا من خلال تقديم الأزمة في شكل عروض توضيحية.

جدول رقم(7): يوضح فئة أنواع القوالب الإعلامية في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	قالب الحديث	11	33.33%
2	قالب تقريبي	11	33.33%
3	قالب الخبر	11	33.33%
	المجموعة	33	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه أن القوالب متساوية بنسبة 33.33% وبتكرار 11 مرة في 11 حصة، حيث يعرض مقدم البرنامج في بداية الحصة مزيج بين الخبر الآني وتقرير عن الأزمة الأوكرانية، ثم يتوجه مقدم البرنامج إلى ضيوفه لمناقشة موضوع الأزمة الأوكرانية الروسية، وبالتالي نستنتج أن المقدم قد مزج بين القوالب الثلاثة في جميع الحصص وبنفس التكرارات وهذا يدل على احترافية معد البرنامج.

جدول رقم(8): يوضح فئة نوع الحوار في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	هادئ	11	50%
2	متشنج	00	00%
3	متفتح	11	50%
	المجموعة	22	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول أعلاه أن الحوار الهادئ والمتفتح هما الغالبان على حصة البرنامج بنسبة 50% وبتكرار 11 مرة في 11 حصة عينة الدراسة، ولعل ذلك يرجع لاحتراافية المقدم في اختيار ضيوفه لمعالجة الأزمة وفقا لحوار وقور وهادئ ومتفتح على مختلف

الأطراف خاصة بين الضيوف في البرنامج لشرح تفاصيل أكثر للأزمة دون الدخول في صراع مع الضيوف والذي قد يفقد الحصة بريقها الجذاب للمشاهد.

2.9. الدراسة التحليلية لفئات المضمون:

جدول رقم(9): يوضح فئة الموضوع في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	عنوان الحصة	التكرار	النسبة
1	الأزمة الأوكرانية... جانب من	4	36.36%
2	الأزمة الأوكرانية... ف جانبا	3	27.27%
3	الأزمة الأوكرانية... ف جانبا	2	18.18%
4	الأزمة الأوكرانية... ف جانبا	2	18.18%
	المجموع	11	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

بين الجدول أعلاه أن المواضيع التي تضمنها البرنامج في قناة الجزيرة (عين الدراسة)، كانت متنوعة بين الدبلوماسي والسياسي وجانب من التوتر والصراع بين البلدين، حيث جاء الموضوع العسكري في المرتبة الأولى بنسبة 36.36% وبتكرار 4 مرات، ثم يليها الموضوع العسكري بنسبة 27.27% وبتكرار 3 مرات، أما الموضوعين الدبلوماسي والسياسي فكان لهما نفس النسبة لتقارب مواضيعهما وبلغ تكرارهما 2 مرات بنسبة 18.18%، وتجدد الإشارة هنا إلى أن المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية سادها نوع من الصراع والتوتر من خلال حرب التصريحات بين البلدين في الآونة الأخيرة من الثلاثي الأول من سنة 2022م والتي شهد عنها البرنامج عينة الدراسة.

جدول رقم(10): يوضح فئة الاتجاه نحو موضوع الأزمة (عينة الدراسة)

الشخصيات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مقدم البرنامج	مفاوض ومحاو	11	33.33%
	متعاطف	11	33.33%
	الإقناع بالمعلومات	11	33.33%
	المجموع	33	100%
الضيوف	مؤيد	11	47.83%
	معارض	9	39.13%
	حاادي	3	13.04%
	المجموع	23	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

عادة ما يكون في البرنامج الحوار من يؤيد الفكرة ومن يعارضها، في حين يمكن لمقدم البرنامج أن يفاوض ويتعاطف ويقنع بمعلومات من مصادر مختلفة يوظفها في البرنامج، كما يتفادى خلق الصراع بين الطرفين، فيعطي الحرية لكل الضيوف ويتضح ذلك في شخصية مقدم برنامج "ما وراء الخبر"، لذا بلغت نسبة فئة المقدم بـ 33.33% وبتكرار 11 مرة أي في جميع حصص العينة، حيث نجده يطرح أسئلة استشرافية مستقبلية على الضيوف ويقوم بتحويل السؤال من الضيف الأول إلى الثاني وتحويل إجابة الضيف الثاني إلى الأول من أجل حل الأزمة، وفي نفس الوقت متعاطف مع الأزمة وإيجاد حلول لها عن طريق الضيوف، في حين تشير فئة

الضيوف المؤيدين لما تقوم به روسيا في أوكرانيا بأسلوب مؤيد، وهم شخصيات موالية للنظام الروسي، حيث تكررت هذه الفئة 11 مرة وبنسبة 47.83% وبتكرار 11 مرة، ثم تليها في المرتبة الثانية فئة معارض بنسبة 39.13% وبتكرار 9 مرات، وفي المرتبة الأخيرة فئة الحيادي بنسبة 13.04% وبتكرار 3 مرات، وبالتالي نستنتج من مشاهدتنا للحصص المتناولة لموضوع الأزمة أن الضيوف يبدون رأيهم في القضية سواء بالمعارضة أو التأييد للأزمة دون الدخول في صراع مع الطرف الآخر وهذا ما ميز البرنامج بالفتح والوقار والهدوء. وللإشارة هناك 12 ضيف في البرنامج، حيث يوجد ضيف إضافي ثالث في الحصة السابعة وهذا من أجل أخذ رأيه وتدعيم الموضوع بمعلومات إضافية حول الأزمة.

جدول رقم(11): يوضح فئة المهارة والسمات الشخصية للمقدم في إدارة الحوار

العدد	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	مهارة تقديم الحوار	11	21.15%
2	مهارة طرح أسئلة الحوار	9	17.31%
3	مهارة الإقناع في الموقف	10	19.23%
4	مهارة إدارة الوقت	11	21.15%
5	مهارة إنهاء الحوار	11	21.15%
	المجموعة	52	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

يمثل لنا الجدول أعلاه فئة المهارة والسمات الشخصية، إذ نجد ثلاثة مهارات متساوية التكرار والنسبة والتي بلغت 21.15% وبتكرار 11 مرة تقديم الحوار ومهارة إدارة الوقت ومهارة إنهاء الحوار ثم تليهم مهارة الإقناع في الموقف الحوارية بنسبة 19.23% وبتكرار 10 مرات، وتأتي في المرتبة الأخيرة مهارة طرح أسئلة الحوار بنسبة 17.31% وبتكرار 9 مرات، نستنتج من خلال الجدول أن مقدم البرنامج قد وظف فئات الحوار لإدارة حوار مع الضيوف ولفت انتباههم وانتباه المشاهدين.

جدول رقم(12): يوضح فئة الأطراف الفاعلة في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	مقدم البرنامج	11	33.33%
2	باحث وأكاديم	3	9.09%
3	سياسي	8	24.24%
5	دبلوماسي	3	9.09%
9	خبراء ومسؤولون عسكريون	8	24.24%
	المجموعة	33	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح لنا الجدول أعلاه أن فئة مقدم البرنامج هي أعلى فئة مقارنة بالفئات الفاعلة بالبرنامج كونه صاحب البرنامج يستضيف من هم في التخصص لمعالجة القضية أو الأزمة الأوكرانية الروسية ثم تليها شخصيات فاعلة في البرنامج لإبداء وجهات نظرهم حول الأزمة من خلال تقديم بعض الأسئلة لهم بهدف الإجابة عليها، حيث كان اختيار الشخصيات الفاعلة مقصود من قبل مقدم البرنامج لمعالجة الأزمة من خلال اختصاصاتها في الشؤون الدولية والسياسية والعسكرية كما هو مبين في الجدول أعلاه، كان هناك تنوع في اختيار الشخصيات بين الباحثين والعسكريين والمحللين والسياسيين والسفراء، يعني لكل حصة ضيوف جدد إلا

أنه تتكرر بعض الشخصيات حسب طبيعة موضوع الأزمة، حيث تأتي فئتي الخبراء والمسؤولون العسكريون والاستراتيجيون، السياسيون في المرتبة الثانية بنسبة 24.24% وتكرر 8 مرات، ثم تليها فئتي الدبلوماسيين والباحثين الأكاديميين بنسبة 9.09% وتكرر 3 مرات، وتكمن أهميتهم في استفادة المشاهد من تفاصيل الأزمة من قبل هؤلاء، ولعل اختيار مقدم البرنامج المتكرر لهم في بعض الحصص يهدف من خلاله إلى إعطاء تفسيرات جديدة لموضوع جديد مثار في الأزمة الأوكرانية الروسية. ومن بين الشخصيات المتكررة في البرنامج، وجدنا: "أليكسينوموف" باحث فيا لمجلس الروسي للشؤون الدولية، "تشارليزكابتشن" عضو المجلس الأمني القومي الأمريكي السابق، "دونالدجنسن" دبلوماسي أمريكي سابق ومدير برنامج روسيا في معهد الولايات المتحدة للسلام.

جدول رقم (13): يوضح فئة مصادر المعلومات الموظفة في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	مراسل قناة الجزيرة	11	31.43%
2	مسؤول عسكري	3	8.57%
3	مسؤول في مجلس أمن	3	8.57%
4	مسؤول حكومي	1	2.86%
5	خبير ومحلل سياسي	1	2.86%
6	باحث وأستاذ أكاديمي	3	8.57%
7	مسؤول برلماني	8	22.86%
8	سفير ودبلوماسي	5	14.29%
	المجموعة	35	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

بينت لنا نتائج الجدول أعلاه أن فئة مراسلي قناة الجزيرة قد استحوذت على أكبر نسبة قدرت بـ: 31.43% وتكرر 11 مرة ويتضح ذلك من خلال حضورهم في ندوات ومؤتمرات صحفية للقادة وأطراف الأزمة سواء روس أو غربيين وتصوير الحدث في وقته باعتبارهم مصادر رسمية ثانوية، ومن ثم إعداد تقرير عن الأزمة الأوكرانية الروسية وإدراجها في البرامج عينة الدراسة، حيث يرجع لهم الفضل في سبق للمعلومة من مصدرها لأن مكاتبها منتشرة في معظم أنحاء العالم، لتغطية الحدث إعلاميا وفي مختلف الأزمات والحروب والقضايا الحساسة على المستوى العالمي. أما الضيوف فهم مصادر رسمية مباشرة في الحوار كما هو مبين في الجدول أعلاه وهذا من أجل تقديم إجابات عن أسئلة مقدم البرنامج باعتبارهم ملمين بكل ما يتعلق بالأزمة الأوكرانية الروسية إثراء للبرنامج بتفاصيل عن حيثيات ومجريات الأزمة، وكذا إعطاء نظرة استشرافية لمستقبل الأزمة. وفي هذا السياق تأتي فئة "مسؤول برلماني" في المرتبة الثانية وهم أعضاء بالمجلس الروسي ومستشارين بنسبة 22.86% والتي تكررت 8 مرات في البرنامج والتي اعتمد عليها مقدم البرنامج بعد مراسلي القناة كمصدر للمعلومة حول الأزمة، ثم تليها الفئات المبينة أعلاه في الجدول بنسب وتكرارات متقاربة.

جدول رقم(14): يوضح فئة الأهداف في البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	إبراز أسباب الأزمة	2	4.35%
2	توضيح تطورات الأزمة	11	23.91%
3	إعطاء نظرة استشرافية لمستقبا	11	23.91%
4	إقتراح حلول للأزمة	11	23.91%
5	تنوير الرأي العام نحو الأزمة	11	23.91%
	المجموعه	46	100%

تبين الأرقام الكمية الموجودة في الجدول أعلاه أن برنامج "ما وراء الخبر" قد ركز على أربعة فئات في البرنامج لمعالجة الأزمة بنسب وتكرارات متساوية قدرت بـ 23.91% وبتكرار 11 مرة، في حين تكررت فئة إبراز أسباب الأزمة في أول حصة مع أستاذ العلوم السياسية الدكتور خليل العناني والباحث الأكاديمي في شؤون روسيا وآسيا الوسطى الدكتور محمود الحمزة. بالرجوع إلى النتائج السابقة يمكننا أن نستنتج أن الاهتمام الذي أولته قناة الجزيرة للحلول والتفسيرات الخاصة لحل الأزمة، وتوضيح تطورات الأزمة له دلالة على أن قناة الجزيرة ومنذ بداية الأزمة لم تتوان في العمل على تنوير الرأي العام العربي والعالمي بآخر المستجدات المتعلقة بالأزمة، وذلك من خلال استضافتها للعديد من الخبراء والعسكريين والمحللين السياسيين ضمن برامجها لإبداء آرائهم حول انعكاسات الأزمة على علاقات أوكرانيا الخارجية، وكذلك إعطاء نظرة استشرافية لمستقبل الأزمة من قبل الضيوف بهدف تجاوز هذه الأزمة.

جدول رقم(15): يوضح فئة القيم الإخبارية المستنبطة من البرنامج (عينة الدراسة)

العدد	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	الحدائثة والآنية	22	40.74%
2	الإثارة	11	20.37%
3	الصراع	11	20.37%
4	الاهتمامات الإنسانية	10	18.52%
	المجموعه	54	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

تشير بيانات الجدول أعلاه أن قيمة الحدائثة والآنية كأساس لانتقاء واختيار الحدث بصفة يومية والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 40.74% وبتكرار 22 مرة، كانت موزعة بين التقرير الصحفي والحوار مع الضيوف حول مستجدات الأزمة، ثم تليها قيمتي الإثارة والصراع بنسبة 20.37% وبتكرار 11 مرة، وهي قيم تهدف بالأساس لجذب الجمهور وتقديم مستجدات عن هذه الأزمة بالصوت والصورة مع إضفاء عنصر الإثارة والتشويق في معالجتها، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة قيمة الاهتمامات الإنسانية بنسبة 18.52% وبتكرار 10 مرات.

نلاحظ أن قيمة الحدائثة والآنية التي اعتمدها قناة الجزيرة دليل على اهتمامها الكبير بهذه الأزمة التي تحقق لها سبق الصحفي حيث تكون الأولوية للحدث الجديد والآني. وجاءت قيمة الإثارة كقيمة إخبارية معتمدة، تجذب اهتمام المشاهد أكثر من غيره بسبب الاختلافات التي تكون على مستوى الآراء التي تخلق نوعا من الصراع والاضطراب وهذا يجعل القناة تتبع كل

التطورات المرتبطة بها. فالتغطية الفورية للأحداث تخلق إثارة لدى المشاهد. كما نستنتج أن قيمة الصراع في تغطية حرب التصريحات والتهديدات بين الطرفين، فقد تبينت في التقارير الإخبارية مع بداية البرنامج من خلال عرض تصريحات متشنجة متبادلة بين الشخصيات الروسية والأوكرانية وكذلك مسؤولين غربيين. أما قيمة الاهتمامات الإنسانية لمسناها في مقدم البرنامج من خلال توجيهه للحوار بينه وبين الضيوف في قضية اللاجئين الأوكرانيين إلى الدول المجاورة ومصير الشعب الأوكراني في ظل الهجمات الروسية المتتالية ضد روسيا.

من خلال البيانات السابقة يمكن القول أن قناة الجزيرة من خلال برنامجها "ما وراء الخبر" تعتمد على معايير متنوعة ومتباينة في انتقاء مختلف أحداث ووقائع الأزمة الأوكرانية الروسية والتي تشكل منها الأجنحة الإخبارية للقناة مما يؤكد على كون القناة تتسم بالشمولية والتنوع.

10. نتائج الدراسة:

انطلاقاً من نتائج التحليل الكمي والكيفي للعينة المدروسة لموضوع المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية الروسية في قناة الجزيرة من خلال برنامجها الحوار "ما وراء الخبر" توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

■ نتائج الدراسة من حيث الشكل:

- أن البرنامج بث باللغة العربية الفصحى وهي لغة مقدم البرنامج وثلاثة ضيوف أصلهم عربي، إضافة إلى اللغتين الإنجليزية والروسية مترجمة لضيفين في البرنامج، ثم تأتي اللغة الأوكرانية مترجمة إلى العربية، كانت تصريحات أبرزها لشخصيات دبلوماسية وخبراء أمريكيان وسياسيين.

- تكافؤ الحجم الزمني لكل الحصص "عينة الدراسة"، حيث جاءت الحصص متتالية وكان زمنها موحد بالتقريب بين 20 د و 23 د، وبالتالي تم تخصيص حجم زمني للأزمة قدر بـ 242.5 د.

- تحكم مقدم البرنامج في تقسيم الزمن لكل ضيف في البرنامج، حيث ساوى الوقت المخصص لكل ضيف ما بين 5 دقائق إلى ما يقارب 6 دقائق في الحصة الواحدة، حيث كان لكل ضيف مثلاً 4 فرص للتدخل في جزئية من الموضوع للإجابة عن أسئلة المقدم.

- كما وظف أساليب العرض والتقديم بشكل متقارب ليعبر عن حيثيات الأزمة ويسهل عملية الفهم لدى المشاهد من خلال تقسيم الشاشة إلى صور وإبراز العناوين الرئيسية وألونها.

- قد مزج المقدم بين القوالب الثلاثة في جميع الحصص وهذا يدل على دقة الإخراج الفني للحصص واحترافية مقدم البرنامج.

- احترافية المقدم في اختيار ضيوفه لمعالجة الأزمة، حيث ساد البرنامج الحوار الهادئ والمتفتح خاصة بين الضيوف لشرح مجريات الأزمة وإعطاء الحصة بريقها الخاص لجذب المشاهد.

■ نتائج الدراسة من حيث المضمون:

- تضمن البرنامج في قناة الجزيرة (ما وراء الخبر)، مواضيع متنوعة بين الدبلوماسية والسياسي وجانب من التوتر والصراع بين البلدين، حيث جاءت مواضيع الصراع والتوتر في المرتبة الأولى، والتي سادتها الأزمة الأوكرانية الروسية من خلال حرب التصريحات بين البلدين.

- يتضح من حصص البرنامج أن الضيوف يبدون رأيهم في القضية سواء بالمعارضة أو التأييد للأزمة دون الدخول في صراع مع الطرف الآخر وهذا ما ميز البرنامج بالفتح والوقار والهدوء.
- استخدم مقدم البرنامج مهارات الحوار والتي تمثلت في تقديم الحوار ومهارة إدارة الوقت ومهارة إنهاء الحوار ثم مهارة الإقناع في الموقف الحوارية ومهارة طرح أسئلة الحوار بنسبة متقاربة، وهذا من أجل لفت انتباه الضيوف وانتباه المشاهد.
- دعم مقدم البرنامج تفاصيل الأزمة بشخصيات حكومية وعسكرية وأكاديمية سواء عرب أو روس أو أمريكيين، باعتبارهم فئات قوى فاعلة في البرنامج، ويهدف من خلالها إلى إعطاء تفسيرات جديدة لموضوع الأزمة الأوكرانية الروسية، في حين تكررت بعض الشخصيات اعتباراً لوزنهم التحليلي والتفسيري للأزمة، ومن بين تلك الشخصيات: "أليكسينوموف" باحث في المجلس الروسي للشؤون الدولية، "تشاليزكابتنش" عضو المجلس الأمني القومي الأمريكي السابق، "دونالدجنسن" دبلوماسي أمريكي سابق ومدير برنامج روسيا في معهد الولايات المتحدة للسلام.
- استخدم مقدم البرنامج مصادر للمعلومات لمعالجة الأزمة الأوكرانية الروسية، والتي تنوعت بين المصادر الرسمية مثل الشخصيات المدعوة في البرنامج والمصادر الثانوية في شكل تقارير إخبارية معدة عن طريق مراسلي قناة الجزيرة الإخبارية.
- تمثلت أهداف البرنامج في إعطاء الحلول للأزمة، وتوضيح تطورات الأزمة له دلالة على أن قناة الجزيرة ومنذ بداية الأزمة لم تتوان في العمل على تنوير الرأي العام العربي والعالمي بأخر المستجدات المتعلقة بالأزمة، وكذلك إعطاء نظرة استشرافية لمستقبل الأزمة من قبل الضيوف من أجل تجاوز هذه الأزمة.
- كما استنتجنا من خلال البرنامج بعض القيم الإخبارية منها قيمة الحداثة والآنية، الإثارة والصراع، الاهتمامات الإنسانية، وهذا حسب طبيعة الموضوع المتناول في البرنامج، حيث كانت هذه القيم بنسب متقاربة.

11. خاتمة:

في هذه الدراسة حاولنا التوصل إلى كيفية معالجة قناة الجزيرة الإخبارية للقضية الأزمة الراهنة بين أوكرانيا وروسيا من خلال برنامجها " ما وراء الخبر"، حيث تبين أن قناة الجزيرة تحاول من إيجاد حلول لما يحدث من صراع سياسي بين البلدين قبل حدوث الحرب، وظهرت في شكلها المتفاوض مع الشخصيات حول الأزمة ومسارها المتعاطف معها، ويظهر ذلك في اهتمامها بهذه الأزمة في معظم برامجها وخاصة برنامج "ما وراء الخبر"، من خلال محاولتها تغطية كافة المستجدات والتطورات.

إن هذه الدراسة يمكن أن تكون انطلاقة لدراسة أخرى، خصوصاً أنها أجريت على فترة الأزمة السياسية قبل وبعد وقوع الحرب الروسية الأوكرانية. فما تم التوصل إليه من نتائج لا يدعونا إلى التعميم، ولا الإمام بحشيات معالجة قناة الجزيرة لهذه الأزمة، وذلك نتيجة استمرار هذه الأزمة ووقوع مستجدات وتطورات يومية، كما نتمنى أن تكون هاته الدراسة انطلاقة لدراسات أخرى فالأحداث تتطور وتباین في سياقها الزماني والأيدولوجي وبالتالي تختلف زاوية وطريقة المعالجة.

12. اقتراحات الدراسة:

- يفترض على القنوات الإخبارية عدم التعاطف مع أي قضية كانت، فقد تفقد مصداقيتها وأخلاقياتها المهنية جراء الانزلاق في الذاتية، لذا توجب على القنوات الإخبارية تبني مبدأ الحياد الظاهر وليس مبدأ المعارضة في شكلها العاطفي.

- يجب أن تتناول القنوات الإخبارية للأزمات ومعالجتها وفقا لمبادئ الاحترافية والمهنية، دون إغفال قضايا وأزمات أخرى وإبراز أزمة واحدة مثل الأزمة الأوكرانية الروسية التي توالى الحصاص عنها في برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة الإخبارية، والتي تدل على اهتمامات سياسة دولة قطر التي تنتمي لها القناة.

- ضرورة امتثال القنوات الإخبارية لعدم الانسياق للتوجهات السياسية والأيدولوجية قدر الإمكان.

13. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. حسن عماد مكاي: الإعلام ومعالجة الأزمات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
2. نصير بوعلي: الإعلام والبعد الحضاري دراسات في الإعلام والقيم، ط 1، دار الجرائد الفجر، دون مكان نشر، 2007.
3. علي بن هلهول الرويلي: إدارة الأزمات، قسم البرامج الخاصة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2011.
4. محمد أبوسمرة: الإعلام السياسي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
5. فاروق ناجي محمود: البرنامج التلفزيوني، كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر والنقائس للتوزيع، بغداد، 2007.
6. جوسلين نادرة، طوني ميخايل: رصد البرامج الحوارية في المحطات التلفزيونية، مبنى البنك العربي الإفريقي الدولي، بيروت-لبنان، 2015.
7. يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، دار طاكسينج توم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
8. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009.

الرسائل الجامعية:

1. أسماء قرشوش: معايير المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة المكتوبة الجزائرية-دراسة تحليلية-، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23 ديسمبر 2016، الجزائر. متوفرة على موقع الويب/ <http://dSPACE.univ-setif2.dz> :
2. سمر يحيى مكناي: معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية 2011-2014، مذكرة ماجستير في الصحافة والإعلام: جامعة البترا، الأردن، 2015. متوفرة على الرابط الآتي <https://www.uop.edu.jo/Doc.PDF> :
3. موسى سالم الكساسبة: المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة اللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس 24) أنموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: الأردن، 2019. متاحة على الموقع الإلكتروني الآتي https://meu.edu.jo/libraryTheses/5d45394a58ff9_1.pdf :
4. سميرة كنتفي: المعالجة الإعلامية للأزمة المالية بالجزائر-دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النصر والشرق خلال سنة 2016، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف-، الجزائر، السنة الجامعية 2020-2021م.

المقالات:

1. صونيا عفان، والظاهر أجمعيم: (دراسة تحليلية لعينة من المواد الإعلامية (الإخبارية) الخاصة بثورات الربيع العربي على قنوات: الجزائرية الثالثة، الشرق نيوز وقناة، Kbc، مجلة معارف، العدد 2، 23 ديسمبر 2017، الجزائر. متاحة على الرابط الإلكتروني الآتي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/92704>

2. أسماء حداد: الحروب المهجينة: الأزمة الأوكرانية أنموذجا، مجلة مدارات سياسية، عدد ديسمبر 2017، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3.

مواقع الإنترنت:

1. الجزيرة نت: آخر أخبار اليوم حول العالم، تاريخ الزيارة يوم الأحد 01-05-2022م على الساعة 10,34 صباحا، عبر

الموقع الإلكتروني الآتي: www.aljazeera.com

2. الجزيرة نت: آخر أخبار اليوم حول العالم: <https://www.aljazeera.net/>، تاريخ الزيارة يوم الأحد 01-05-

2022م على الساعة 22.23 مساء عبر الموقع الإلكتروني الآتي:

<https://www.aljazeera.net/program/behindthenews>